

## { إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } (1)

{ انا } ان جار مجرى القسم في تأكيد الجملة { اعطيناك } بصيغة الماضي مع ان العطايا الاخروية واكثر ما يكون في الدنيا لم تحصل بعد تحقيقا لوقوعها { الكوثر } اى الخير المفرط الكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين فوعل من الكثرة كنوفل من النفل وجوهر من الجهر قيل لاعرابية ان ابنها من السفر ثم آب ابنك قالت آب بكوثر اى بالعدد الكثير من الخير قال فى القاموس الكثور الكثير من كل شئ وفى المفردات وقد يقال للرجل السخى كوثر ويقال تكوثر الشئ كثر كثره متناهية وروى عنه عليه السلام انه قرأها فقال " اتدرون ما الكوثر انه نهر فى الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير أحلى من العسل وأشد بياضا من اللبن وأبرد من الثلج وألين من الزبد حافظه الزبرجد وأوانيه من فضة عدد نجوم السماء لا يظماً من شرب منه ابدا اول وارد به فقراء المهاجرين لدنسوا الثياب الشعث الرؤس الذين لا يزوحون المنعمات ولا تفتح لهم ابواب السدد ويموت احدهم وحاجته تتلجلج فى صدره لو أقسم على الله لأبره " وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه فسر الكثر بالخير الكثير فقال له سعيد بن جبیر ان ناسا يقولون هو نهر فى الجنة فقال هو الخير الكثير وعن عائشة رضى الله عنها من اراد ان يسمع خيرير الكوثر فليدخل اصبعيه فى اذنيه وقال عطاء هو حوضه لكثرة وارديه وفى الحديث " حوضى ما بين صنعاء الى ايلة على احدى زواياه ابو بكر وعلى الثانية عمر وعلى الثالثة عثمان وعلى الرابعة على فمن ابغض واحدا منهم لم يسقه الآخر " فيكون الحوض فى المحشر واللاظهر ان جميع نعم

الله داخله فى الكوثر ظاهرة او بطانه فمن الظاهرة خيرات الدنيا والآخر ومن الباطنة العلوم اللدنية الحاصلة بالفىض الالهى بغير اكتساب بواسطة القوى الظاهرة الباطنة.

صاحب تأويلات فرموده كه كوثر معرفت كثرست بوحدت وشهود وحدث درعين كثر واين نهرىست درىستان معرفت هر كه ازو سىراب شد ايد از تشكئ جهالت ايمن است واين معنى خاصه حضرت رسالت عليه السلام وكمل اولياء امت او.

## { فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحِرْ } (2)

{ فصل لربك وانحر } اى وانحر له فحذف اكتفاء بما قبله والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها فان اعطاه تعالى اياه عليه السلام ما ذكر من العطية التى لم يعطها ولن يعطيها احدا من العالمين مستوجب للمأمور به اى استىجاب والنحر فى البة كالذبح فى الحلق والمعنى قدم علما لصلاة لربك الذى افاض عليك هذه النعمة الجليلة التى لا تضاهيها نعمة خالصا لوجهه كما دل عليه اللام الاختصاصية خلاف للساهين عنها المرآئين فيها اداء لحقوق شكرها فان لاصلاة جامعة لجميع اقسام الشكر وهى ثلاثة الشكر بالقلب وهو أن يعلم ان تلك النعم منه لا من غيره والشكر باللسان وهو أن يمدح المنعم ويثنى عليه والشكر بالجوارح وهو ان يخدمه ويتواضع له والصلاة جامعة لهذه الاقسام وانحر البدن التى هى خيار اموال العرب بأسمه تعالى يعنى وشتر قربان كن برأى وى.

وتصدق على المحاويج خلافا لمن يدعمهم ويمنع منهم الماعون فالسورة كالمقابلة للسورة

المتقدمة وقد فسرت الصلاة بصلاة العيد والنحر بالتضحية وهذا يناسب كون السورة مدنية وعن عطية هي صلاة الفجر بجمع والنحر بمنى.

مصطفى را عليه السلام برسيدند كه اكر كسى درویش بود و طاقت قربان ندارد چگونه كند تا ثواب قربان اورا حاصل شود كفت چهار ركعت نماز كند در هر ركعتى يكبار الحمد خواند و يازده بار انا اعطيناك الكوثر الله تعالى اورا ثواب شصت قربان در ديوان وى ثبت كند كما فى كشف الاسرار وعن على رضى الله عنه النحر ههنا وضع اليدين فى الصلاة على النحر وعن سليمان التيمى ارفع يديك بالدعاء الى نحر وفى التأويلات النجمية وانحر بدن انانيتك وانيتك بوضع يدك اليمنى الروحانية على يدك اليسرى الجسمانية على نحر المشروح بسيف نص ألم نشرح لك صديقك.

### { إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ } (3)

{ ان شانتك } يقال شناه كمنعه وسمعه شناه ابغضه اى مبغضك { هو } للفصل { الأبتَر } لبغضه لك لان نسبة امر الى المتق تفيد عليه المآخذ والبغض ضد الحب والبتر يستعمل فى قطع الذنب ثم اجرى قطع العقب مجراه فقيل فلان ابتر اذا لم يكن له عقب يخلفه والمعنى هو الذى لا عقل له حيث لا يبقى له نسل ولا حسن ذكر واما انت فتبقى ذريتك وحسن صيتك وآثار فضلك الى يوم القيامة

### آثار افتداز توتا حشر متصل خصم سياه روى توبى حاصل وخجل

ولك فى الآخرة ما لا يندرج تحت البيان وذلك انهم زعموا حين مات ابنه عليه السلام القاسم وعبد الله بمكة ابراهيم بالمدينة ان محمدا صلى الله عليه وسلم ينقطع ذكره اذا

انقطع عمره لفقدان نسله فنبه الله ان الذى ينقطع ذكره هو الذى يشنأه فاما هو فكما وصفه الله تعالى ورفعنا لك ذكرك وذلك انه اعطاه نسلا يبقون على مر الزمان فانظروكم قتل من أهل البيت ثم العالم ممتلئ منهم وجعله ابا للمؤمنين فهم اعقابه واولاده الا يوم القيامة وقيض له من براعيه وبراعى دينه الحق والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين رضى الله عنه العلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة وآثرهم فى القلوب موجودة هذا فى العلماء الذين هم اتباعه عليه السلام فكيف هو وقد رفع الله ذكره وجعله خاتم الانبياء عليهم السلام وفى التاويلات النجمية ان شانئك هو الابتر وهو حمار النفس المبتور ذنب نسله وعقبه فان اولاد الاعمال الصالحة والاحوال الصادقة والاخلاق الروحانية والاولوصاف الربانية اولادك يا رسول القلب واتباعك واشياحك واعوانك.

يقول الفقير يده الله القدير وردت على سورة الكوثر وقت الضحى بعد القيلولة والاشارة فيها انا بجميع اسماءنا اللطيفة الجمالية الاكرامية اعطيناك يا محمد القلب ورسول الهدى المبعوث الى جميع القوى بالخير والهدى الكوثر وهو العلم الكثير الفائض من منبع الاسم الرحمن فانارحمنك بهذه الرحمة العامة الشاملة لجميع الرحمات فلذا صرت مظهر الرحمة الكلية فى جميع المواطن فلك علم الاحكام وعلم الحقائق فصل فى مسجد الفناء والتسليم وهو المسجد الابراهيى لربك اى لشكر ربك ولادامة شهوده وابقاء حضوره معك فى جميع الحالات وانحر بدنه البدن فى طريق الخدمة وبدنه الطبيعة فى طريق العفة وبدنه النفس فى طريق الفتوة ان شانئك اى مبغضك من القوى الشريرة الانفسية والآفاقية هو الابتر المقطوع اعقابه وآخره كما قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين الذى ربى اوليائه فجعل لهم الوصل كما جعل

لاعدائهم القطع ثم ان قوله هو الابتر يوقف عليه ثم يقال الله اكبر ولا يوصل بالتكبير  
حذرا من الايهام.